

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر فى المجتمع المصرى

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر فى المجتمع المصرى

"دراسة ميدانية فى حصر محافظة البحيرة"

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحى

المعيدة بقسم الاجتماع - كلية الآداب _ جامعة المنوفية

المقدمة:

تعتبر ظاهرة الفقر من المشاكل الرئيسية التى تواجه العالم دون تفرقة بين دول متقدمة ودول نامية، وهى ظاهرة ذات أبعاد متعددة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والجغرافية.

والفقر ظاهرة تاريخية مرتبطة بالإنسان منذ أقدم العصور، ولكنها بلغت فى العصر الحديث مدى خطير لا يمكن احتمالها وحسب قول المناضل الأفريقى نيلسون منديلا (الفقر هو الصورة المعاصرة للعبودية)، بل وأصبح - نظرا لاتساعه- ظاهرة كونية، فالكون كله يعاني من ويلات الفقر، ففي مؤتمر الأرض الذى انعقد عام ٢٠٠٧ فى جوهانسبرج قال سانبوانيكس Sanpo Aniks رئيس اتحاد جنوب أفريقيا "أن العالم اليوم أصبح جزيرة من الأغنياء تحيط بها بحار من الفقراء"^(١). ولكن تختلف درجة المعاناة من مجتمع إلى آخر، حيث عندما نتحدث عن الفقر فى العالم نخص بالذكر البلدان النامية وخاصة دول الجنوب، فهناك مقولة تردد بأن "الفقر دائما يرتبط بدول الجنوب"^(٢). حيث يعود فقر الناس فى دول الجنوب إلى الطرق التى إندمجت بها الاقتصادات التى يعيشون فيها فى الاقتصاد العالمى.

ومن ثم لا يتعلق الفقر بترك الفقراء يتخلفون عن الركب وإنما بالاستبعاد الفعلى من نظام غير عادل وغير متساو لخلق الثروات، لقد تم إدماج فقراء العالم فى النظام العالمى بشكل يفتقر إلى المساواة وبأسلوب منقسم يخلق رابحين وخاسرين.^(٣) كما اعتبر كبار منظرى السوسولوجيا الدولية من أمثال أنتونى جيدنز أن الفقر وسوء توزيع الدخل هو التحدى الأكبر الذى يواجهه عالم القرن الواحد والعشرين حيث مايقرب من ١.٢ إلى ١.٣ مليار من البشر يعيشون على أقل من واحد دولار^٤، لذلك يعيش العالم حالة من الانقسام غير العادل على كافة الأصعدة بسبب العولمة التى أفقرت العديد من الدول وزادت ثراء دول أخرى، مما أدى إلى إتساع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة التى تخلفت عن العولمة ويمتد ليشمل الكثير من البلدان من

(١) محمد إبراهيم منصور، هانى عياد (محرر)، الفقر فى الثقافة السائدة، دار الكتب والوثائق القومية. الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الإجتماعية، ٢٠١٠، ص ٣٩ ص ٤٠.

(٢) حورية أحمد مصطفى، التكيف الثقافى، ص ٢٤. للفقر فى المناطق العشوائية بالخرطوم، رسالة دكتوراة، قسم الأنثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤٨.

(٣) راي بوش، الفقر والليبرالية الجديدة، ترجمة إلهام عيدروس ووليد سليم، ٢٠١٥، ص ١٣.

(٤) حورية أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص ٤٧.

بينها مصر، فمصر لا تخرج عن هذه الدائرة بسبب علاقات التبعية التي تربطها بالعالم الخارجي، حيث يوجد نظام جديد لتقسيم العمل أدى إلى انتشار الفقر في المجتمع المصري، وبصفة خاصة منذ بداية سبعينات القرن العشرين، في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ضربت المجتمع، بسبب توجه الدولة نحو انتهاج سياسات متنوعة بدأت بسياسات الانفتاح الاقتصادي ثم الإصلاح الاقتصادي عبر (سياسات التثبيت الاقتصادي، سياسات التكيف الهيكلي). والملح الرئيس لتلك السياسات يتمثل في التحول من اقتصاد كانت تديره الدولة إلى اقتصاد رأسمالي يتم تقليص دور الدولة فيه إلى حد التهميش^(٥)، فارتفعت يد الدولة عن قطاع التوظيف ومن ثم زادت نسبة البطالة، وعرض العديد من الشرائح الاجتماعية للدخول تحت مظلة الفقر بل الافقار. ومن ثم فإن ما وصل إليه الفقراء لم يكن وليد اللحظة، فالواقع الحالي للفقراء هو عبارة عن مجموعة من الممارسات الاستيعابية التي تهدف ولا زالت تهدف إلى تكريس حالة بنائية من الفقر.

ومن ثم فإن التغيير الذي يحدث في كافة نواحي المجتمع المصري لا يمكن النظر إليه بمعزل عن الحركة التي تميز النظام الاقتصادي العالمي، هذا النظام الذي باتت فيه مؤسسات بعينها (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وشركات عالمية يطلق عليها الشركات متعددة الجنسيات) تمارس دورا بارزا في تشكيل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في مختلف بلدان العالم ومن بينها مصر، معظم السياسات التي طبقت بهدف الاندماج في الرأسمالية العالمية قد ركزت على استبعاد الدولة ونقص سيطرتها على الشرائح الاجتماعية التي تمثل عصب الانتاج وهي الطبقة الوسطى. ومن ثم فإن تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي في سياسية غير عادلة أخل بمنظومة العدالة الاجتماعية أنتج فقر مضاعف واتساع رقعة الفقر و الفقراء. ولا نستطيع أن دور العوامل الداخلية التي أسهمت في وجود الفقر في مصر حيث تفاقم اختلال الدخل وارتفاع الأسعار الذي أدى إلى تهميش أعداد متزايدة من فئات الدخل الدنيا وانتشار البطالة وتزايد معدلات الفقر، ونسبة الفقر لا يستهان بها حيث بلغت التقديرات إلى ٤٠% رغم جهود الدولة لمواجهة الفقر، وتختلف النسبة من الريف إلى الحضر.

كما يشكل الفقر خطرا مباشرا على الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، حيث يولد الفقر بيئة ملائمة للتعايش معه، والتكيف مع ظروف الحرمان الاقتصادي التي يعيش فيها الفقراء.

كما ذهب أوسكار لويس أن للفقر ثقافة وهذه الثقافة ليست حرمانا اقتصاديا أو تفكك اجتماعي أو غياب مستلزمات ، وإنما هي أسلوب للحياة يسلكه الفقراء أينما وجدوا

(٥) عزت حجازي، نجوى الفوال (محرر)، المؤتمر السنوي التاسع قضايا الفقر والفقراء في مصر، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري

للتعايش مع ظروفهم وحدد مجموعة من السمات لثقافة الفقر أهمها عدم المشاركة الكاملة في المجتمع حيث العزلة والخوف والالتكالية والقدرية وكذلك انخفاض الأجور واستخدام الأشياء المستعملة وغيرها من السمات التي تساعدهم على البقاء والتكيف مع ظروفهم، ومن المعروف أن المجتمع المصري متدين بطبقة وخاصة الفقراء حيث يذهبون بأن الفقر قدرى وليس للإنسان دخل فيه ولكن في الحقيقة انها ثقافتهم الاتكالية التي تجعلهم يرجعون الأسباب إلى أمور غير واقعية وذلك يرجع إلى قدرتهم على المنافسة والدخول لسوق العمل.

ومن ثم فإن حدة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة وبصفة خاصة وباء كورونا والحرب روسيا وأكرانيا وزيادة نسبة التضخم، تدفع أو تجعل ثمة أهمية لفحص المقولات النظرية لأوسكار لويس عن ثقافة الفقر التي تختلف في سياقها الاجتماعي وزمانها التاريخي عن أى عوامل أخرى في مجتمع القرن الواحد وعشرين ، لذا فإن تركيز هذه الدراسة سيكون على فحص المقولات النظرية الكلاسيكية حول الفقر من الناحية الاجتماعية ومدى تغييرها أو تحولها أو عدم انطباقها على الواقع المصري الحالي ومحاولة التعرف على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية لثقافة الفقر.

أولاً- مبررات الدراسة وأهميتها:

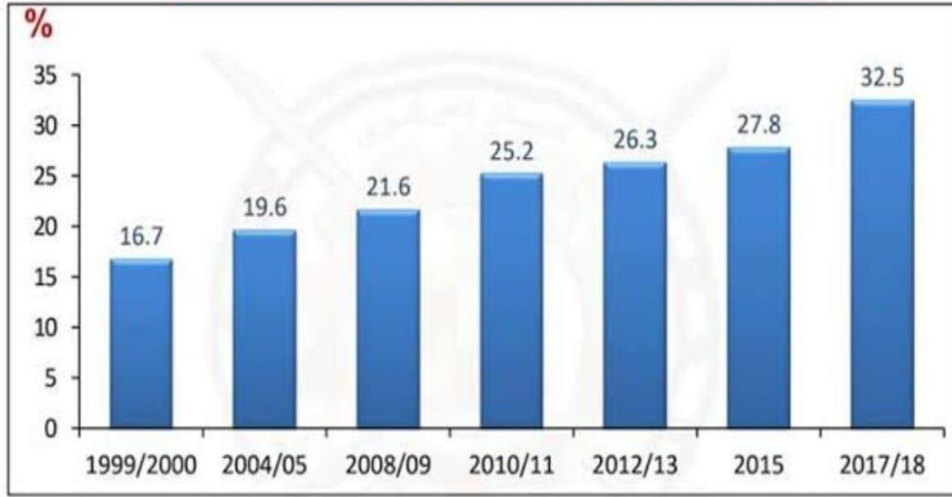
يكمن خلف اتجاه الباحثة نحو إجراء تلك الدراسة مجموعة من المبررات، تعكس تلك المبررات في ذات الوقت أهمية هذه الدراسة المقترحة وهي على النحو التالي:

1. التزايد المضطرد في أعداد الفقراء، حيث بلغت نسبة الفقر في مصر وفقاً لمقياس الفقر القومي إلى ٢٩.٧% من السكان في عام ٢٠١٩م، ٢٠٢٠ م .

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مؤشرات الفقر من بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك لعام ٢٠٢٠، ٢٠١٩، (ص ١، ص ٢).



نسبة الفقراء خلال الفترة من ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٢٠١٧/٢٠١٨



مع الأخذ في الاعتبار أن مؤشرات الفقر عام ٢٠٢٠، ٢٠١٩ لم تأخذ في اعتبارها بعد تداعيات جائحة كورونا على المستويات المعيشية للمواطنين، حيث يظهر الأثر المباشر في فقدان العديد من العاملين لدخولهم خلال فترة تطبيق الغلق الكلي والجزئي وتقليص العمالة وعدد ساعات العمل مما ترتب عليه ارتفاع معدلات البطالة، كما أشارت منظمة العمل الدولية أن نسبة الانخفاض في الدخل من العمل عالميا خلال التسعة أشهر الأولى من ٢٠٢٠، من المرجح أن تصل إلى نحو ١٠.٧% مقارنة بذات الفترة من عام ٢٠١٩^٧.

٢. تمثل قضية الفقر وبصفة خاصة ثقافة الفقر قضية ملحة للدراسة نظرا للأثار المختلفة التي تنجم عنها مثل (البطالة والجريمة والهجرة غير الشرعية..... إلخ)
٣. قلة الدراسات التي إهتمت بدراسة ثقافة الفقر وبصفة خاصة ثقافة الفقر في المجتمع المصري.

٤. إستشعار الباحثة بأهمية الموضوع وكونه يقع في دائرة اهتمامها، كأحد القضايا التي يطرحها الواقع الاجتماعي.

أما عن أهمية هذه الدراسة فتتضح على النحو الآتي :

• فعلى المستوى النظري

^٧ محمد ماجد خشبه وآخرون، الأداء التنموي لمصر في ظل جائحة كورونا، تقرير حالة التنمية في مصر ٢٠٢٠، معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٢، ص ٨٥.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري
ستكون تلك الدراسة إضافة إلى التراث المعرفي السوسيولوجي المرتبط بقضايا الفقر في المجتمع المصري والخاص بالتعرف على الأبعاد الاجتماعية لثقافة الفقر.
• وعلى المستوى التطبيقي:

(١) محاولة التعرف على أبعاد ثقافة الفقر في المجتمع المصري وبصفة خاصة مجتمع البحث (مدينة كوم حمادة)، ومحاولة التصدي لتلك الثقافة في كل أبعادها .
(٢) إن النتائج التي ستنتهي إليها الدراسة يمكن أن تكون مفيدة لصانعي البرامج والسياسات والقرارات المرتبطة بقضايا الفقر والفقراء في المجتمع المصري، وبصفة خاصة محافظة البحيرة.

ثانيا- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد أدت سياسات التكيف الاقتصادي التي اتبعتها مصر لتعديل الأوضاع الاقتصادية إلى اتساع نطاق الفقر والتهميش، وأصبح توفير الحد الأدنى من الحاجات الأساسية للفقراء يمثل صعوبة أمام الدولة سواء في التعليم أو العلاج أو الغذاء أو المسكن المناسب.

وهناك العديد من الآليات التي تقوم بها الدولة لدعم الفقراء ومواجهه المشكلات في الوقت التي ظهرت فيه العديد من التوجهات التي فرضتها المؤسسات الدولية التي دعت إلى تخلي الدولة عن أدوارها ، وظهرت قناعة بأهمية المشاركة المجتمعية والمجتمع المدني في تحمل بعض التبعات مع الدولة.

كما أظهرت بعض الدراسات أن مستوى المعيشة في الحضر أعلى من الريف كما أن الفقر أقل انتشار في الحضر، ويتركز الفقر في الوجه القبلي عنه في البحري، وتزايد الفقر في مصر بصورة ملحوظة حيث ٢٠% من السكان في مصر يملكون ٨٠% من الثروة القومية للبلاد وأن الـ ٥% الأثد ثراء من بين هؤلاء يملكون ٥٠% من ثروة البلاد وفي المقابل أفقر ٨٠% من السكان لا يملكون سوى ٢٠% من ثروات البلاد أن نسبة الفقر المدقع في مصر حسب إحصاءات الجهاز المركزي للمحاسبات الأخير ٣٢,٤% وأن ٧٧% من الفقراء في مصر يقيمون في الأرياف والقرى وأن أكثر من ٧٥٠ قرية من ١٠٠٠ قرية الأشد فقرا في صعيد مصر، حيث تشير الإحصاء إلى تزايد أعداد الفقراء وانخفاض المستوى النوعي لنمط معيشتهم خاصة في عصر العولمة الذي ينحاز إلى جانب من يملك القوة والقدرة على التكتل في مواجهه الآخر، فعلى الرغم من كون الظاهرة تتجلى عبر مؤشرات اقتصادية إلا أن المأساة في الفقر لا تقف عند العوز المادي وعدم القدرة على مواجهه استمرار الحياة: الطعام، المأوى، الملابس وما إليها، إنما تتجاوز ذلك إلى جوانب نفسية واجتماعية لاتقل قسوة منها النظرة الدونية والوصمة الاجتماعية^(٨). فالتباين في القدرة الاقتصادية بين أفراد

(٨) عزت حجازي، مرجع سابق، ص ٣٨.

المجتمع مسألة عرفتها البشرية منذ وقت طويل، فوفقا للموقع من امتلاك أدوات الانتاج (والذى اتخذ أشكال مختلفة ما بين الأرض وأدوات الزراعة ثم أدوات الإنتاج الحديثة ... الخ) وفقا لهذا الموقع يتحدد موقع أفراد المجتمع من ظاهرة الفقر. فعلى الرغم من كون الظاهرة تتجلى عبر مؤشرات اقتصادية إلا أن تنوع التداعيات والآثار الناجمة عن تلك الظاهرة يشمل مختلف المناحي في حياة الإنسان، ومثلت قضية الفقر محورا أساسيا للكثير من الاهتمامات النظرية في علم الاجتماع، ولعل واحد من أهم تلك المساهمات ما قدمها أوسكار لويس Oscar Lewis تحت عنوان "ثقافة الفقر" فهو ينظر إلى الفقر لا باعتبار حالة اقتصادية وإنما كثقافة فرعية ووضع لها تعريفا مؤداه: "ثقافة الفقر هي طريقة للحياة يتوارثها الأفراد من جيل إلى جيل عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة". وفي ضوء هذا المفهوم يعتبر الفقر أحد وسائل التكيف مع ظروف الحرمان الاقتصادي، وتزدهر ثقافة الفقر في المجتمعات التى تتسم بالاقتصاد النقدي (طبقة تملك وطبقة لا تملك) وإرتفاع نسبه البطالة، وإنخفاض فى مستوى الأجور وفشل النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي فى توفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للسكان أصحاب الدخل المنخفض^(٩).

ومن هنا أصبح لثقافة الفقر العديد من المؤشرات القابلة للقياس من قبيل: إنخفاض مستوى المعيشة وانعدام المهارة وانتشار البطالة المزمنة، وعمالة الأطفال وإرتفاع نسبة الوفيات، وبيئة فيزيقية متأخرة، ومن ثم إنعدام المشاركة الاجتماعية والاقتصادية الفعالة بسبب تهميش مكانتهم وعزلتهم عن المجتمع، وانتشار الشك والخوف والسلبية واللامبالاة والقدرية وإنعدام إيجاد حلول فعليه للمشكلات^(١٠)، ومن فهمنا ما طرحه أوسكار لويس يتضح أنه يطرح نمط سلبي من الثقافة التى تعيد إنتاج التفاوت الطبقي فى المجتمع وترسيخ أيديولوجية الطبقة المسيطرة، ويتفق هذا مع العولمة التى تعد أول مظاهرها تركيز النشاط الاقتصادي العالمى فى يد مجموعات قليلة العدد (الشركات متعددة الجنسيات) وبالتالي تهميش الباقي وإقصاؤه، ومن هنا زاد التفاوت بين الدول وداخل الدولة الواحدة أيضا، والنتيجة الاجتماعية لهذا التركيز المفرط للثروة هو تعميق الهوة بين الدولة وبين شرائح المجتمع الواحد وبين الفصائل والأفراد داخل الفئة الواحدة وعلى سبيل المثال حاملى نفس الشهادة العلمية لا يحصلون على نفس الراتب^(١١) لذا فإن الفقر وما يرتبط به من ثقافة هو ظاهرة اجتماعية ذات مكونات اقتصادية واجتماعية بل وثقافية موجودة في معظم المجتمعات الانسانية بغض النظر

(٩) Martinez, Miguel Sanchez and Davis, E Philip(2014,20 August). A Review of the Economic Theories of Poverty, National Institute of Economic and Social Research , p20.

(١٠) محمد حسن غامرى، نظرية أوسكار لويس فى دراسة ثقافة الفقر فى المناطق الحضرية المختلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الأنثروبولوجيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٩، ص ٧٢.

(١١) عبدالرازق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل فى الوطن العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٥٣.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري

عن مستوى تقدمها، ولكن درجة انتشارها وحدتها ومدى خطورتها تختلف من مجتمع إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى وأيضاً ارتباطها بمشكلات اجتماعية أخرى مثل المشكلات التعليمية والأسرية والصحية والمأوى واستمرار الفقر عبر الأجيال المتعاقبة^(١٢). لذا فإن الفقر كظاهرة من الطبيعي والمنطقي أن يخضع للتغيير في ضوء ما يمكن أن يتعرض له المجتمع المصري من تحولات، وعلى ذلك فإن مشكلة الدراسة هنا تعنى بالبحث في السمات والخصائص التي تميز ثقافة الفقر في تجلياتها الحالية في المجتمع المصري وتوضيح ورصد الملامح والخصائص التي تميز ثقافة الفقر في مجتمع البحث والتي يمكن أن تميزها عما خلص إليه أوسكار لويس في توصيفه لثقافة الفقر وعلى ذلك تحدد الباحثة مشكلة دراستها في سؤال رئيس وهو: ما الأبعاد المجتمعية المشكلة لثقافة الفقر في المجتمع المصري؟

وتحت مظلة التساؤل السابق تطرح الباحثة عدداً من التساؤلات الفرعية التي تغطي أبعاد الموضوع على النحو التالي:

١. ما البعد الاجتماعي لثقافة الفقر في مجتمع البحث؟
 ٢. ما البعد الاقتصادي لثقافة الفقر في مجتمع البحث؟
 ٣. ما البعد الثقافي لثقافة الفقر في مجتمع البحث؟
 ٤. ما البعد السياسي لثقافة الفقر في مجتمع البحث؟
 ٥. ما التطور الذي لحق بالنموذج النظري لأوسكار لويس في مجتمع البحث؟
- ثالثاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري. وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي مايلي:

١. فحص ودراسة نموذج أوسكار لويس حول ثقافة الفقر وأبعاده الاجتماعية في ضوء طبيعة الفقر في المجتمع المصري وفي حضر الأقاليم تحديداً مايسهم في بلورة نموذج نظري لفهم الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع.
٢. دراسة التطور الذي لحق بالنموذج النظري الذي قدمه أوسكار لويس حول الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في مجتمع مغاير.
٣. الإسهام في بلورة رؤية نظرية حول ثقافة الفقر في المجتمعات المعاصرة في السياق العالمي والإقليمي الراهن.

(١٢) دوفي الحنيطي والمجالى، فايز والطراونة، وفاء، محددات الفقر في الريف الأردني وعلاقتة برب الأسرة، مرجع سابق، ٢٠١٢، ص .

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي
ثالثاً: الدراسات السابقة:

حاولت دراسة محمد حسن غامري^(١٣) التعرف على نظرية ثقافة الفقر لأوسكار لويس في المناطق الحضرية المتخلفة. وتوضيح آثار ظاهرة الهجرة الريفية الحضرية الاجتماعية والاقتصادية التي تصاحبها نتيجة التغيرات البنائية التي تحدث في المجتمع الحضري. واعتمد الباحث على المدخل المعرفي، واستخدم أداة الملاحظة الإحصائية وعينة من الأسر حجمها مائتين وتوصل إلى نتائج أهمها أن جذور ثقافة الفقر تكمن في الأنساق المعرفية حيث القدرية والاستسلام والانطواء والمراوغة... الخ. وأن الأسر في مجتمع الكرانتية تعاني من قصور في التكامل الاجتماعي مع المجتمع الكلي حيث قصور المشاركة السياسية لها والخمول في العضوية الحزبية، وتعمل أساليب التنشئة الاجتماعية في مجتمع الكرانتية على تكوين شخصية تتلائم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسود الحياة الاجتماعية وتتميز بالشعور بالاحباط والهامشية وعدم الاستجابة للضبط الاجتماعي وتعمل هذه السمات على تخليد ثقافة الفقر.

أما دراسة عادل عازر^(١٤) فقد هدفت الي التعرف علي أنماط حياة الفقراء واستراتيجيات تكيفهم مع ظروف الحرمان الاقتصادي ، ومدى انعكاس هذه الظروف علي خصائص الفقراء ، واعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي ودليل دراسة الحالة في جمع بياناتها وتوصلت الي مجموعة من النتائج وهي ان من اهم خصائص الاسرة الفقيرة الاقبال علي الزواج والانجاب حيث يقبل الفقراء بصفة عامة علي الزواج ، لان الزواج نصف الدين ولما يؤديه من وظيفة مهمة ، ففي الزواج يجد الفقير من يعاونه علي مواجهة متطلبات الحياه في المنزل وخارجه ، وبالزواج يشبع الغريزة الجنسية ، وهي إحدى المتع القليلة التي تتاح له في حياته، اما بالنسبة لكيفية اختيار الزوجة تبين ان النسبة الغالبة من الرجال اختاروا زوجاتهم من خارج الأسرة والأقارب أملا في تحسين ظروفهم الاقتصادية ، وقد اظهر البحث ان الفقر مشكلة قائمة في الريف والحضر.

رابعاً: المفاهيم:

مفهوم الفقر poverty

مفهوم الفقر مفهوم متعدد الأبعاد حيث تتعد التعريفات الخاصة به فليس هناك اتفاق على معنى واحد لمفهوم الفقر وإنما هناك اجتهادات كثيرة تتداخل في أكثر من نقطة

(١٣) محمد حسن غامري، نظرية اوسكار لويس في دراسة ثقافة الفقر في المناطق الحضرية المتخلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الأنثروبولوجي، كلية الآداب، جامعة اسكندرية، ١٩٧٩.

(١٤) عادل عازر، أنماط من حياة الفقراء، المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات العلمية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٧ مارس_ ١ أبريل، ١٩٨٢.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر فى المجتمع المصرى

ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها اختلاف المواقف المبدئية للباحثين من الفقر وتصورهم لما يلزم عمله بشأنه^(١٥).

فقد عرف الفقر فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه:

حاله تلحق بالفرد أو المجتمع حين تعوزه أشياء ضرورية لازمه لممارسة أوجه نشاطه المختلفة، ولما كان مستوى المعيشة لشعب معين يتغير من حين لآخر حسب التقدم الذى يحرزه فى التنظيم الاقتصادى والاجتماعى فإن حالة الفقر تختلف حسب المستويات التى ننظر منها وتظل دائما خاضعة للأحكام القيمية^(١٦) كما عرف الفقر (على وهب ١٩٩٦) على أنه الحرمان بحيث لا يمكن الحصول على الأشياء الأساسية للعيش إلا نادرا وهذا لا يتجاوز الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة^(١٧).

كما عرفه البنك الدولى بأنه " عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستويات المعيشة ". كما عرفه أيضا بأنه " حالة من الحرمان المادي التى تتجلى أهم مظاهرها فى انخفاض استهلاك الغذاء، وتدنى الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات^(١٨) ".
كما يتفق الباحث مع التعريفات السابقة والتي أوضحت أن الفقر هو الحرمان وتدنى الحالة الاقتصادية التى يفقر الفرد فيها إلى الرعاية الصحية والغذاء والمسكن والتعليم المناسب، وكذلك المشاركة الفعالة فى المجتمع ، لذا فالفقر ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، لا يقتصر على محدودية الدخل، ولكن يعكس عوامل أخرى مثل اعتلال الصحة والمستوى المتدنى من التعليم والحرمان من المعرفة ووسائل الاتصالات وعدم قدرة الفرد على التمتع بحقوقه الإنسانية.

ثقافة الفقر culture of poverty

تمثل الثقافة قيم ومعتقدات وإنتاجية الأفراد المادية واللامادية، وهى تمثل مجمل طريقة حياة الأفراد والجماعات فى المجتمع، والثقافة تشمل مختلف أنشطة الحياة مثل اللغة وطرق المعيشة وطرق التفكير وغيرها، وعرف إدوارد تايلور عام ١٨٧١ الثقافة على أنها ذلك الكل المركب الذى ينتقل اجتماعيا ويتكون من المعرفة والمعتقدات، والفنون،

(١٥) على ليلة. دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٢، ص ٢٧.

(١٦) إبراهيم مذكور. معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص ٤٣٣.

(١٧) على وهب. خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية فى العالم الثالث، دار الفكر اللبنانى، بيروت، ١٩٩٦، ص ١٤٠.

(١٨) World Bank , World Development Report 2000/2001, Attacking poverty, Oxford University Press, Oxford,2000.

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي
والأخلاق، والقانون، وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع^(١٩).

ترجع فكرة ثقافة الفقر إلى "أوسكار لويس"، فالفقر ليس مجرد حرمان اقتصادي وتفكك اجتماعي، ولكنه يخلق أسلوباً للحياة يتميز باستراتيجية ونظام له ملامح خاصة، فتقافة الفقر خليط من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، والنفسية الاجتماعية^(٢٠).

فتقافة الفقر مجموعة من القيم وأنماط السلوك التي اعتمدت كرد فعل للظروف التي لا تسمح لإدماج الفقراء في المجتمع ووجود فرص قليلة للترقية الاجتماعية، الرجال لا يستطيعون إطعام أسرهم المعيشية، وبذلك تتحول إلى نمط حياة دائم يمنع الأجيال من الاستفادة من إمكانية تغيير الظروف الخارجية. ومن ثم فهي أيضاً تميل إلى استمرار نفسها مع مرور الزمن، حتى لو تغيرت الظروف الهيكلية التي أدت إلى ذلك التغير^(٢١). وعبرة عن مجموعة متكاملة من القيم والمعايير وسمات السلوك للأفراد الذين يعيشون في ظروف فقر معينة، وثقافة الفقر ليست حرماناً مادياً أو معنوياً ولكنها طريقة للحياة تتميز عن الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر لاختلاف خصائص جماعات الفقراء في الإطار الاجتماعي والثقافي^(٢٢). هي عبارة عن مجموعة متكاملة من القيم والمعايير وسمات السلوك للأفراد الذين يعيشون في ظروف فقر معينة، وثقافة الفقر ليست حرماناً مادياً أو معنوياً ولكنها طريقة للحياة تتميز عن الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر لاختلاف خصائص جماعات الفقراء في الإطار الاجتماعي والثقافي.

كما قدم أيضاً " محمد الجوهري " تعريفاً واسعاً لثقافة الفقر وقال: إن ثقافة الفقر هي طريقة حياة لطبقة أو فئة ما في المجتمع وهي تتضمن أسلوب تنظيم السلوك الفردي، وأوجه الحياة المختلفة ومن بينها: العمل، نوعه، طريقته، مواصفاته، مستوى الوعي الصحي، ومستوى الوعي الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، طريقة التكيف مع الحياة المدنية، وبعض سمات الفقراء مثل الافتقار إلى الخصوصية والشعور باليأس والميل إلى التناؤم والهامشية وعدم التخطيط للمستقبل وتكرار البطالة^(٢٣).

عرف حامد عمار ثقافة الفقر بأنها نتاج مؤثرات عولمية على الطبقات الدنيا التي يتشكل منها ثقافة الفقر لما تفرضه من تزييف ووعي الطبقتين الوسطي والعلوي وفرض خضوعها لنتاج برامج ووسائل الاتصالات والمعارف الحديثة، ومن هذا النتاج تخلخل

(١٩) اندرو ادجار، بيتر سيرجوك. ترجمة هناء الجوهري. موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط٢، ٢٠١٤، ص٥.

(٢٠) شارلوت سيمور سميث، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة محمد الجوهري، ط٢، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩، ص٢٤٨.

(٢١) Luis Small, J. Harding, Lamont(2010). Reconsidering Culture and Poverty, The Annals of the American Academy of political and Social Science, Vol.629, P7.

(٢٢) طلعت السروجي. تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١، ص٣٣.

(٢٣) سميث شارلوت سيمور، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة محمد الجوهري، ط٢، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩، ص٢٤٨.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر فى المجتمع المصرى
مقومات التماسك الاجتماعى، والدخول فى حومه الصراع بين الأجيال، وظهور ثقافة العوز المادى والنفسى والاجتماعى، وتفسخ القيم المكتسبة من الدين كقوة دافعة للنهوض بالمجتمع^(٢٤).
التعريف الإجرائى لثقافة الفقر:

جملة الأفكار والتصورات وأساليب مواجهه الفقر فى مجتمع البحث (مدينة كوم حماده. بحيرة) وتعنى الفقر التعليمى والثقافى والسياسى، وسوف ترى الدراسة أساليب مواجهه الفقر لدى عينة من الأسر المعيشية ذات الدخل المتدنى.

خريطة الفقر فى مصر

فقد شهد معدل الفقر فى الدول النامية هبوطا كبيرا من ٤٧% عام ١٩٩٠ إلى ١٤% عام ٢٠١٥ أى بنسبة تزيد عن الثلثين، وكانت المناطق النامية فيما عدا أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، قد بلغت بحلول ٢٠١١ الغاية المتمثلة بتخفيض نسبة السكان الذين يعيشون فى فقر مدقع إلى النصف، حيث إنخفض الفقر المدقع من ٥٧% عام ١٩٩٠ إلى ٤١% عام ٢٠١٥، وتتركز أعداد الجوعى ونقص التغذية فى الدول النامية، وزادت معدلات الفقر فى الدول العربية بصفة خاصة، حيث ١٥ دولة من أصل ١٩ عضوا فى منظمة الأغذية والزراعة فى الأمم المتحدة(الفاو)، ويبلغ عدد من يعيشون فيها تحت خط الفقر المدقع نحو ٣٣ مليون نسمة، وفتحت إلى أن مشكلات الأمن الغذائى مرشحة للزيادة مستقبلا، ونبعت إلى ضرورة الإلتزام السياسى والجهود الإقليمية لمعالجة تلك المشكلة، والجهود المبذولة مازالت ضعيفة حيث تتسع الهوة بين الفقراء والأغنياء وتراجع أوضاع الطبقة الوسطى فى العديد من المجتمعات،^{٢٥} ومن بين هذه المجتمعات المجتمع المصرى، حيث أعلن الجهاز المركزى لتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة الفقر فى مصر بلغت ٢٩.٧% من السكان لعام ٢٠٢٠، ٢٠١٩.

حيث نسبة ٤٢.٨% من سكان ريف الوجه القبلى لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغير الغذاء مقابل ٢٣.١% بريف الوجه البحرى، وتقل تلك النسبة فى حضر الوجه القبلى إلى ١٢%، ونسبة ١٤.٧% من سكان المحافظات الحضرية فقراء. وهذا يوضح أن أكثر الفقراء فى ريف الوجه القبلى وتمثل ٤٣% من الفقراء على مستوى الجمهورية.^{٢٦}

بينما تقع محافظة البحيرة ضمن محافظات الوجه البحرى وتمثل محافظة حضرية ريفية، ويعيش بها ٦.٥% من سكان مصر، وتبلغ مساحة المحافظة ١٣٤٤.٦٩ كم

^(٢٤) ياسر القاضي، مرجع سابق، ص ١٦.

^(٢٥) مروة منصور نصر قموح. الفقر فى العالم مع التركيز على مصر، دراسة تطبيقية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٤٠، ص ٥٠٨، ٥٠٩.

^(٢٦) بحث الدخل والإنفاق، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ص ٩٥.

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي

مربع في حين تبلغ المساحة المأهولة ١٣٢٠.٦٨ كم مربع بنسبة ٩٨.٢% من مساحة المحافظة.

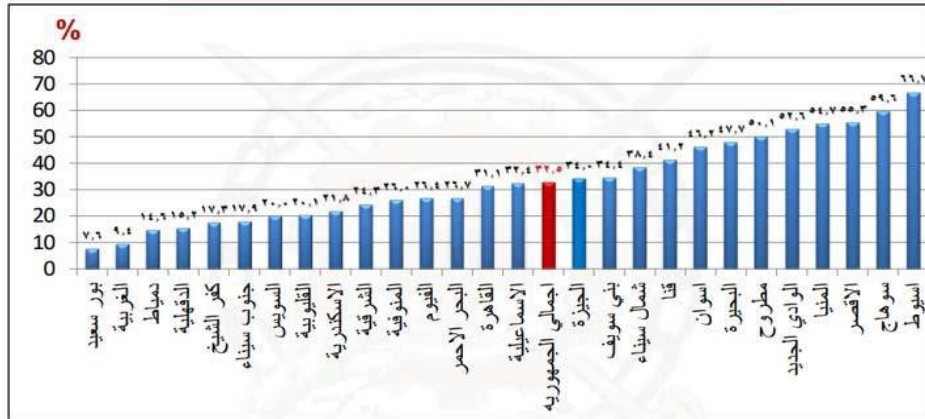
وارتفعت نسبة السكان تحت خط الفقر في محافظة البحيرة في عام ٢٠١٧، ٢٠١٨، عما كانت عليه عام ٢٠١٥ إلى ٤٧.٧%. ووفقا لتعداد ٢٠١٧ نسبة الحضر للريف ٥:١ حيث يوجد خمس ملايين مواطن يعيشون في الريف في محافظة البحيرة، وتضم عدد من المراكز الحضرية وشبه الحضرية ومنها مركز كوم حماده محل اهتمام الباحثة ويقع أقصى شمال مصر، ويضم ٩ وحدات محلية قروية ومدينة واحدة كوم حماده ذاتها.

وفي الفترة الأخيرة بدأت أجهزة الحكومة المختلفة تنفيذ المرحلة الأولى من مبادرة "حياة كريمة" لتطوير جميع قرى الريف المصري بشكل شامل، وتم اختيار هذه القرى وفقا لمجموعة من المعايير منها: (نسبة سكان ريف المركز من إجمالي السكان- نسبة فقراء ريف المركز من إجمالي سكان ريف المركز- تركيز عدد القرى التي يزيد فيها الفقر عن ٥٥% في المركز- نسبة تركيز قرى مراكز النجاة- معدلات الأمية- الأسر التي تعولها إناث- التغطية بخدمات مياه الشرب والصرف الصحي). إحداهما تجاوزت ٦٦%.. نسب الفقر في ٢٠ محافظة تشملها المرحلة الأولى لتطوير الريف.

ووفقا لآخر إصدارات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإن أكثر ٢٠ محافظة بها معدلات فقر والتي تشملها المبادرة كما يلي:



نسبة الفقر في المحافظات لعام ٢٠١٧/٢٠١٨



- تزيد نسبة الفقراء في جميع محافظات الوجه القبلي عن المستوى القومي باستثناء محافظة الفيوم.
- تصل نسبة الفقراء الى أعلى مستوياتها في محافظتى أسيوط و سوهاج حيث بلغتا حوالي ٦٧٪ و ٦٠٪ على التوالي
- حوالي ثلث السكان في محافظة القاهرة من الفقراء.

٣٩

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري

ويتضح مما سبق أن محافظة البحيرة تحتل المركز السادس في ترتيب المحافظات الأعلى فقراً، فهي من أعلى محافظات الوجه البحري فقراً، لذا فإن مدخل الفقر المادي لم يعد كافي لدراسة وتحليل الفقر في المجتمع المصري وسوف نعرض لمدخل الفقر متعدد الأبعاد في دراسة الفقر وما ينتج عنه من ثقافة وتبعات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية.

استراتيجية التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ والقضاء على الفقر

يمثل الفقر عقبة أساسية أمام تحقيق التنمية المستدامة، نتيجة لما يشكله الفقر والحرمان من خطر على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل القضاء على الفقر بكافة أشكاله في كل مكان هو الهدف الأول الذي يأتي على رأس أولويات التنمية المستدامة.^{٢٧}

ويأتي الاهتمام بعلاج الفقر في استراتيجية التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ من خلال التركيز على القضاء على الفقر، الذي ينطلق من رؤية بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة، في كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويحقق أعلى درجة من الاندماج الاجتماعي، يستطيع من خلالها حماية حقوق المواطنين من حيث المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز وسيادة القانون، وبتيح الحراك المبني على القدرات، ويقوم بمساندة شرائح المجتمع المهمشة، وتحقيق الحماية للفئات الأولى بالرعاية ومن خلال تلك الرؤية جاءت الأهداف الرئيسية الآتية:^{٢٨} القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام ٢٠٣٠، وهو يُقاس حالياً بعدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من ١.٢٥ دولار في اليوم.

١. تخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية بمقدار النصف على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠.
٢. استحداث نظم وتدابير حماية اجتماعية ملائمة على الصعيد الوطني للجميع ووضع حدود دنيا لها، وتحقيق تغطية صحية واسعة للفقراء والضعفاء بحلول عام ٢٠٣٠.
٣. ضمان تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق ملكية الأراضي والتصرف فيها وغيره من الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى، وبالميراث، وبالحصول على الموارد الطبيعية، والتكنولوجيا الجديدة الملائمة، والخدمات المالية، بما في ذلك التمويل المتناهي الصغر، بحلول عام ٢٠٣٠.

^{٢٧} علا عاطف عفيفي، نحو منهجية لقياس المؤشرات وتصور متكامل لنموذج السيناريوهات البديلة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠_ حالة مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٣٠٧، أغسطس ٢٠١٩، ص ١٨.

^{٢٨} أهداف وغايات التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ديوان المحاسبة،

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي

٤. بناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود والحد من تعرضها وتأثرها بالظواهر المتطرفة المتصلة بالمناخ وغيرها من الهزات والكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بحلول عام ٢٠٣٠.

٥. ضمان حشد موارد كبيرة من مصادر متنوعة، بما في ذلك عن طريق التعاون الإنمائي المعزز، من أجل تزويد البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً، بما يكفيها من الوسائل التي يمكن التنبؤ بها من أجل تنفيذ البرامج والسياسات الرامية إلى القضاء على الفقر بجميع أبعاده.

٦. وضع أطر سياساتية سليمة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، استناداً إلى استراتيجيات إنمائية مراعية لمصالح الفقراء ومراعية للمنظور الجنساني، من أجل تسريع وتيرة الاستثمار في الإجراءات الرامية إلى القضاء على الفقر.

الاستراتيجية المنهجية ومصادر البيانات:

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يحاول وصف طبيعة الظواهر موضع الدراسة، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر (عباس، ٢٠٠٧)^(٢٩)، لذا فإن الباحثة اعتمدت على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، وبالاعتماد على مصدرين أساسيين من مصادر جمع البيانات وهي:-

أ - المصادر الثانوية: حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب - المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.

ثانياً: ميدان الدراسة:-

وقد تألفت عينة الدراسة من:-

تم تطبيق الدراسة في مدينة كوم حمادة التابعة لمحافظة البحيرة.

(٢٩) عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠٠٧)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ص ١٦١.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري

أ - عناصر مجتمع الدراسة: -

تكون مجتمع الدراسة من سكان مدينة كوم حمادة البالغ عددهم (٣٩٦٣٨).
جدول رقم (٤) توزيع أفراد مجتمع الدراسة بمدينة كوم حمادة تبعاً لمتغير النوع:

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٠٠٢٥	٥٠.٥٢%
إناث	١٩٦١٣	٤٩.٤٨%
إجمالي عدد السكان	٣٩٦٣٨	١٠٠%

ب - العينة الاستطلاعية: لقد شرعت الباحثة قبل التوسع في دراسته الراهنة بالاعتماد على عينة استطلاعية، تهدف إلى الوقوف على الجوانب المرتبطة بقوة الأداة، ووضوحها ومدى ملاءمتها للهدف البحثي، من حيث المضمون والثبات ومدى فهم المبحوثين لمكوناتها، وبناء على ذلك قام الباحث بالاعتماد على توزيع عينة تجريبية مكونة من (٢٠) مستجيباً ومستجيبة؛ وذلك من أجل التحقق من صلاحية الاستبانة متمثلة بـ (معايير الصدق والثبات) لأداة الدراسة، والتي تعتبر الخطوة الرئيسية قبل بدء توزيع الاستبانات على عينة الدراسة الفعلية، وبعد التأكد من صلاحية الاستبانة متمثلة في (الصدق والثبات)، تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة الفعلية.

ت - اختيار العينة: قام الباحث بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية في تحديد مفردات الدراسة لمراعاة أن يتاح لكل فرد من مفردات مجتمع البحث نفس الفرص المتكافئة للاختيار في العينة، وقد تم تحديد عينة الدراسة ومدى تمثيلها لمجتمع البحث باستخدام معادلة (ستيفن تامبسون)^(٣٠) التالية:

$$n = \frac{N \times p(1 - p)}{\left[(N - 1) \times \left(\frac{d^2}{Z^2} \right) + p(1 - p) \right]}$$

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية (٠.٠٥) ومستوى الثقة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦).

d: نسبة الخطأ وتساوي (٠.٥٠)

P: القيمة الاحتمالية وتساوي (٠.٥٠)

و بتطبيق المعادلة السابقة يكون لدينا حجم عينة يساوي (٣٨١).

ث - العينة الفعلية: وباستخدام المعدلة السابقة نجد أن حجم العينة (٣٨١) ورغبة في رفع درجة تمثيل المجتمع المدروس بشكل أكبر قامت الباحثة بتوزيع (٤٢٠) استمارة تحسباً لوجود استمارات غير مسترجعة وغير صالحة للتحليل الإحصاء، وبلغ عدد

⁽³⁰⁾ Steven K. Thompson, (2012). Sampling. Third Edition, p:59-60

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي
المسترجع منها (٣٩٩) استمارة، منهم (١٤) استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي،
وبالتالي تكونت العينة الفعلية من (٣٨٥) كما هو موضح في الجدول رقم (٢).
جدول رقم (٢) يوضح عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة وغير الصالحة والعينة
الفعلية:

النوع	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة	غير الصالحة للتحليل	العينة الفعلية
ذكور	٢١٣	٢٠٤	٩	١٩٥
إناث	٢٠٧	١٩٥	٥	١٩٠
الإجمالي	٤٢٠	٣٩٩	١٤	٣٨٥

ثالثًا: أداة الدراسة:-

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة
بموضوع الدراسة، حيث تم إعداد الاستبانة من قبل الباحثة من خلال الاطلاع على
الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بالإضافة إلى الاستعانة بأراء ووجهات نظر
المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص، وبناء عليه فقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة)
من ست أقسام رئيسية على النحو الآتي:-

القسم الأول: تمثل القسم الأول بمجموعة من الأسئلة التي تهدف للتعرف على البيانات
التعريفية والديموغرافية وحالة المسكن.

القسم الثاني: وهو القسم الخاص ببيانات دخل الأسرة والمصروفات والأصول.

القسم الثالث: وهو القسم الخاصة ببيانات الحالة الصحية.

القسم الرابع: وهو القسم الخاص ببيانات القيم الاجتماعية والرضا عن الحياة.

القسم الخامس: وهو القسم الخاص ببيانات رأس المال الاجتماعي.

القسم السادس: وهو القسم الخاص ببيانات البعد السياسي.

الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة :-

للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه
يجب قياس الخصائص السيكمترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في ثبات
وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد
الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك
من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان
والدرجة الكلية للبعد نفسه ثانياً: الصدق البنائي:

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري
يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد.

رابعاً: ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذه الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد قام الباحث من التحقق من صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة ٢٠ فرد.

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي:

١ - نتائج الاتساق الداخلي لعبارات القيم الاجتماعية.

جدول رقم (٣) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات من "القيم الاجتماعية" مع الدرجة الكلية، ن = ٢٠

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
القيم الاجتماعية					
١	٠.٩٤٣ (**)	٦	٠.٩٢٩ (**)	١١	٠.٩٤٢ (**)
٢	٠.٩٣٦ (**)	٧	٠.٩٥١ (**)	١٢	٠.٩٥٩ (**)
٣	٠.٨٩١ (**)	٨	٠.٦٥٨ (**)	١٣	٠.٨٠١ (**)
٤	٠.٩٦٠ (**)	٩	٠.٩٦٩ (**)	١٤	٠.٧٨١ (**)
٥	٠.٨٧٧ (**)	١٠	٠.٦٩٤ (**)	١٥	٠.٨٨٧ (**)

(**) دلالة عند مستوي ٠.٠١ (*) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات القيم الاجتماعية وعددها خمسة عشر عبارة قد حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبذلك يعتبر معامل الاتساق الداخلي للعبارات جيد.

٢ - نتائج الاتساق الداخلي لعبارات الرضا عن الحياة.

جدول رقم (٤) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات من "الرضا عن الحياة" مع الدرجة الكلية، ن = ٢٠

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
الرضا عن الحياة			
١	٠.٩٦٨ (**)	٤	٠.٩٢٤ (**)
٢	٠.٨٩٢ (**)	٥	٠.٨٦٤ (**)
٣	٠.٩٥٩ (**)		

(**) دلالة عند مستوي ٠.٠١ (*) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات الرضا عن الحياة وعددها خمس عبارات قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبذلك يعتبر معامل الاتساق معامل جيد.

٣ - نتائج الاتساق الداخلي لعبارات رأس المال الاجتماعي.

جدول رقم (٥) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات من " رأس المال الاجتماعي" مع الدرجة الكلية، ن = ٢٠

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
رأس المال الاجتماعي					
١	٠.٨٧١ (**)	٦	٠.٨٥١ (**)	١١	٠.٨٧٧ (**)
٢	٠.٨٧٤ (**)	٧	٠.٨٦١ (**)	١٢	٠.٨٧٠ (**)
٣	٠.٩٣٤ (**)	٨	٠.٩٢٥ (**)	١٣	٠.٨٢١ (**)
٤	٠.٨٩٩ (**)	٩	٠.٨٨٦ (**)	١٤	٠.٧٥٧ (**)
٥	٠.٧٨٩ (**)	١٠	٠.٧٧٧ (**)	١٥	٠.٧٩٠ (**)

(**) دلالة عند مستوي ٠.٠١ (*) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات رأس المال الاجتماعي وعددها خمسة عشر عبارة قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبذلك يعتبر معامل الاتساق الداخلي للعبارات جيد.

٤ - نتائج الاتساق الداخلي لعبارات البعد السياسي.

جدول رقم (٦) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات من "البعد السياسي" مع الدرجة الكلية، ن = ٢٠

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
رأس المال الاجتماعي							
١	٠.٨٧٩ (**)	٦	٠.٥٣٩ (*)	١١	٠.٩٦٦ (**)	١٦	٠.٦٢٥ (**)
٢	٠.٩٤٨ (**)	٧	٠.٨٧٢ (**)	١٢	٠.٩١٨ (**)	١٧	٠.٨٤٤ (**)
٣	٠.٨٤٦ (**)	٨	٠.٨٩٦ (**)	١٣	٠.٧٦٩ (**)	١٨	٠.٩٥٠ (**)
٤	٠.٨٥١ (**)	٩	٠.٥٦٢ (**)	١٤	٠.٦٨٣ (**)	١٩	٠.٧٣٣ (**)
٥	٠.٨٧٣ (**)	١٠	٠.٧٦٧ (**)	١٥	٠.٧٩٦ (**)	٢٠	٠.٨٨٤ (**)

(**) دلالة عند مستوي ٠.٠١ (*) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد السياسي وعددها عشرون عبارة قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبذلك يعتبر معامل الاتساق الداخلي للعبارات جيد.

٢ - الصدق البنائي لمقياس التوافق النفسي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري

كل بُعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار. جدول رقم (٧) يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط الأبعاد بمجموع الدرجة الكلية $n = 20$

م	الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس	مستوى المعنوية
١	القيم الاجتماعية	٠.٥٣٧ (*)	٠.٠١٥
٢	الرضا عن الحياة	٠.٦٨٧ (**)	٠.٠٠٠
٣	رأس المال الاجتماعي	٠.٦٨٥ (**)	٠.٠٠٠
٤	البعد السياسي	٠.٥٠٦ (*)	٠.٠٢٣

(**) دلالة عند مستوي ٠.٠١ (*) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الأبعاد ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية ٠.٠١، وهذا يؤكد أن الأبعاد تتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

٣ - الثبات :

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وتحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient method:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جري تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان وبراون النصفية المتساوية (Spearman-Brown Coefficient)، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية (Guttman Split-Half Coefficient) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

وضح الجدول رقم (٨) يوضح معاملات ثبات بطريقة التجزئة النصفية، $n = 20$

م	الأبعاد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	القيم الاجتماعية	١٥	٠.٨٧٧	٠.٩٢٣
٢	الرضا عن الحياة	٥	٠.٨٧٩	٠.٩١٠
٣	رأس المال الاجتماعي	١٥	٠.٩٥٠	٠.٩٧٠
٤	البعد السياسي	٢٠	٠.٩٦٢	٠.٩٨١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠.٩٨١) للبعد السياسي كحد أعلى، و(٠.٩١٠) لبعد الرضا عن الحياة كحد أدنى، وتدل مؤشرات التجزئة النصفية أعلاه على تمتع عبارات الأبعاد

بالثبات وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbach

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بغرض التحقق من ثابت المقياس، ويعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على $(\text{Alpha} \geq 0.60)$ يعتبر معقولاً، والجدول رقم (٧) يوضح ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ. يوضح الجدول رقم (٩) يوضح معاملات ثبات باستخدام ألفا كرونباخ، $n = 20$

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	القيم الاجتماعية	١٥	٠.٩٨٠
٢	الرضا عن الحياة	٥	٠.٩٥٧
٣	رأس المال الاجتماعي	١٥	٠.٩٧٢
٤	البعد السياسي	٢٠	٠.٩٧٤

يوضح الجدول السابق رقم (٩) قيم الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠.٩٨٠) لبعد القيم الاجتماعية كحد أعلى، و(٠.٩٥٧) لبعد الرضا عن الحياة كحد أدنى، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع الأبعاد بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقه على عينة الدراسة.

رابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية: (SPSS Version 26)، لتحليل البيانات ومعالجاتها، وفيما يلي أهم الأساليب الوصفية والاستدلالية الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات هذه الدراسة:

- ١ - تم ترميز وإدخال البيانات في الحاسب الآلي.
- ٢ - التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percent) التي تم استخدامها بشكل أساسي في وصف البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- ٣ - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون"
- ٤ - معامل ارتباط سبيرمان براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- ٥ - المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدي ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر في المجتمع المصري

٦ - استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب أبعاد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

وجاءت نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي:

١. النتائج المتعلقة بالبعد الاقتصادي لثقافة الفقر:.

١. كشفت الدراسة عن وجود نسبة بطالة بين أفراد العينة حيث نسبة من لا يعمل يمثلون ٣٩.٥%، ويرجع ذلك إلى طبيعة العملة التي يعمل بها الباحثون.
٢. أن نسبة البطالة بين النساء أعلى منها بين الذكور.
٣. كما تبين الدراسة سيطرة السلطة الذكورية على مجتمع البحث.
٤. كما كشفت الدراسة إرتفاع نسب المتزوجين لمرة واحدة، ولا يفكرون في تعدد الزوجات بسبب غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وعدم القدرة على الوفاء باحتياجات أسرهم.
٥. كما تبين نتائج الدراسة أن نسبة المقيمين في مجتمع البحث من المهاجرين من الريف أعلى من الحضر، ويرجع ذلك إلى ظروفهم المعيشية المتدنية التي دفعتهم إلى الهجرة.
٦. كما توضح النتائج أن نسبة اعتماد العينة في مصادر الدخل على العمل هي المصدر الرئيسي ويليها المعاش.
٧. تبين النتائج وجود حالة من السلبية تجاه الوضع المادي والدخل بين أفراد العينة.
٨. توضح النتائج أن أغلب الباحثين إنخفض دخلهم بسبب التحولات التي شهدتها المجتمع خلال السنوات الأخيرة، وأيضا بسبب قيامهم بأعمال هامشية وموسمية ونسبتهم ٤٥.٧%.
٩. تشير النتائج إلى إنعدام الإيداع بين أفراد مجتمع البحث،
١٠. كما تذهب النتائج إلى اللجوء للاقتراض بين أفراد مجتمع البحث.
١١. كما كشفت الدراسة عن إنخفاض نسب التسرب الدراسي بين أفراد العينة حيث تبين أن نسبة الذين خرجوا من المدرسة قبل ما يخلص التعليم الإلزامي هي ١٢.٥%.
١٢. كما كشفت أن نسب التسرب الدراسي الأعلى لصالح الذكور بنسبة ٥٧%.
١٣. تبين النتائج إمتلاك أفراد العينة للأصول والممتلكات الأساسية ومنها (التلفزيون الملون، طبق أقمار، تليفون محمول، مروحة،...) فلم يعد الفقير بعيدا عن

الباحثة/ راندا رمضان عبد الحي
التقدم والتكنولوجيا فهم يستهلكون السلع. لذا توجد علاقة عكسية بين إمتلاكهم للأجهزة ووضعهم المادى.

٢_ النتائج الخاصة بالبعد الاجتماعى لثقافة الفقر:.

١. كشفت الدراسة على الرغم من إنخفاض المستوى التعليمى لرب الأسرة وأن أعلى نسبة لعائل الأسرة بين أفراد العينة هم الحاصلين على تعليم صناعى/فنى بنسبة ٥١.٢% يليها نسبة الأميين، إلا أن هناك إتجاه بين أفراد العينة بالاهتمام بتعليم أبناءهم.

٢. كشفت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل والاهتمام بتعليم الأبناء ونسبة الاهتمام بلغت ٦٦%.

٣. كما كشفت النتائج أيضا أن أفراد العينة يعطون أولوية الإنفاق على التعليم، يليها الإنفاق على الغذاء ثم فواتير الكهرباء والمياه والغاز، يليها الإنفاق على الصحة.

٤. كشفت النتائج وعى أفراد العينة بحالة فقرهم لذا قلت الكثافة السكانية داخل المنزل، فمنهم من لجأ إلى الهجرة لمكان آخر ومنهم من حاول تقليل الإنجاب.

٥. كشفت النتائج أنه لايشترط ضيق المسكن فى مجتمع البحث، حيث يعكس ذلك وعى الباحثين بأهمية الخصوصية داخل المنزل ولم تعد ثقافة الزحام ملازمة للفقر بين أفراد العينة.

٦. تشير النتائج إلى إرتفاع نسب الزواج المبكر للفتيات فى مجتمع البحث حيث بلغت نسبتهم ٩٣.٣% أقل من ٢٥ سنة.

٣_ آليات تكيف الفقراء مع وضعهم:.

١. تذهب نتائج الدراسة أن أولى وسائل التكيف هى الرضا بوضعهم والإيمان بالرزاق.

٢. توضح الدراسة أن أغلب الباحثين يذهبون للشراء متطلباتهم الأساسية من أماكن رخيصة.

٣. كذلك يتكيف الباحثين مع نقص الدخل بالقيام بعمل إضافى، ونسبة ١٨.٧% يقومون بتشغيل الأبناء.

٤. كذلك ذهبت الدراسة أن أفراد العينة يتكيفون مع احتياجات الأبناء فى التعليم بالتعليم فى المدارس الحكومية.

٥. وتوضح النتائج أن أفراد العينة يتكيفون مع تكاليف الدواء للأسرة بأنهم يحصلون على العلاج عى نفقة الدولة، وأيضا سداد تكاليف العلاج بالتقسيط.

٦. وكشفت الدراسة أن أفراد العينة يتكيفون مع احتياجات الأسرة من الكساء بأن أغلبهم يقومون بالشراء فى الأعياد فقط، وأيضا تبادل الملابس بين الأبناء.

الأبعاد المجتمعية لثقافة الفقر فى المجتمع المصرى

٧. كما أوضحت الدراسة أن أفراد العينة يتكيفون مع تكاليف زواج أحد الأبناء عن طريق الجمعية أو الاستدانة.

٤_ النتائج المتعلقة بالبعد الصحى:.

١. أوضحت النتائج إنتشار الأنيميا فى مجتمع البحث وهى أمراض مرتبطة بسوء التغذية وترتبط بعلاقة طردية مع الفقر.

٢. عدم إهتمام المبحوثين بالإطمئنان الدورى على صحتهم بسبب قلة الدخل وكثرة المتطلبات للأسرة.

٣. تبين النتائج عدم التنوع الغذائى من حيث تناول اللحوم والبروتينات والخضراوات والألبان بين أفراد العينة.

٤. كشفت النتائج أن أفراد العينة يعتقدون بأن الصحة والمرض أمور قدرية ولا دخل للإنسان فيها.

٥. كشف الدراسة عن إنخفاض نسب وفيات الأطفال وكذلك نسب الإجهاض بين النساء ويرجع ذلك إلى إرتفاع الوعى الصحى والمتابعة قبل وأثناء الحمل وبعد الولادة بين أفراد العينة.

٦. توضح الدراسة إنخفاض نسبة إعتقاد العينة على العلاج بالأعشاب والوصفات التقليدية.

٧. كشفت النتائج على إتباع أفراد العينة لأساليب الحفاظ على أنفسهم من العدوى وإيمانهم فى نفس الوقت بأن الإصابة بالمرض قضاء وقدر.

٥_ النتائج المتعلقة بالقيم الاجتماعية:.

١. أظهرت نتائج الدراسة أن الدين هو أهم شئ فى الحياة بالنسبة لأفراد العينة يليها العمل والأسرة.

٢. كما أوضحت أن أهم الصفات التى يشجعون أبناءهم عليها هى الأخلاق الحميدة والتدين والعمل بجد والتسامح واحترام الآخرين.

٣. كما كشفت أن أحد الأهداف الأساسية لأفراد العينة أن يجعلو والديهم فخورين بهم.

٤. أوضحت آراء عينة الدراسة أن الرجل أفضل من المرأة فى القيادة السياسية وإدارة الأعمال.

٥. كما تبين آراء العينة أن يوافقون بدرجة كبيرة على عمل المرأة داخل المنزل ووعى العينة بأهمية الدور الذى تقوم به المرأة داخل وخارج المنزل.
٦. تبين آراء العينة أهمية العمل بالنسبة لهم مهما كان حجم المعاناة التى يشعرون بها.
٧. أوضحت نتائج الدراسة أنه إذا زادت المرأة فى الدخل عن زوجها سيسبب لها مشاكل.

٨. كشفت الدراسة عن وجود حالة من الرضا بين أفراد العينة، حيث نسبة ٥٨.٢% يذهبون بأنهم سعداء على الرغم من وضعهم المادى المتردى.
٩. كما تبين أيضا أن المبحوثين لديهم حالة رضا عن وضعهم الصحى بنسبة ٥٢.٢% مقبولة وكذلك نسبة ٣٩.٥% مقبولة، ويعكس سيطرة قيمة الرضا عن الحياة بين أفراد العينة.

١٠. كشفت النتائج عن عدم سيطرة المبحوثين على مجريات حياتهم.

٦_ النتائج المتعلقة ب(رأس المال الاجتماعى):.

١. كشفت الدراسة أن أفراد العينة يمكنهم الثقة بشكل كامل بالعائلة يليها الجيران والأشخاص الذين يعرفونهم شخصيا، ولا يتقون بالأشخاص الذين يلتقون بهم لأول مرة أو من جنسية أو ديانة أخرى.

٢. كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة لا ينتمون لمؤسسات تطوعية.

٣. كما تبين أن أفراد العينة لديهم ثقافة الاعتماد على أنفسهم فى تلبية احتياجاتهم.

٤. كشفت الدراسة عن فهم أفراد العينة للدور المفترض أن تقوم به الحكومة فى تلبية احتياجات الناس.

٥. كما أوضحت الدراسة فهم العينة أن النجاح فى الحياة يحتاج أيضا إلى الوساطة والحفظ.

٦. كما كشفت الدراسة أنه نادرا ما يحدث سطو أو شرب كحول فى الشارع وكذلك التحرش الجنسى.

٧. وكشفت أيضا أنه أحيانا ماتدخل الشرطة فى حياة الناس وأحيانا ما يتم بيع مخدرات فى الشارع وكذلك العنف والشجار فى الشوارع.

٨. كشفت أن العينة لديها خوف من المستقبل من حيث فقدان العمل أو عدم منح أبناءهم تعليم جيد.
 ٩. أوضحت الدراسة فهم أفراد العينة لأهمية النظام والاستقرار فى المجتمع ويمثل أولى مطالبهم، وكذلك تحقيق النمو الاقتصادى، والحد من إرتفاع الأسعار.
 ١٠. تبين نتائج الدراسة فهم وتقدير العينة لأهمية العلم والتكنولوجيا فى حياتهم.
- ٧_ النتائج المتعلقة بالبعد السياسى:.**
١. كشفت الدراسة أن أفراد العينة لا يهتمون بالسياسة وأنهم أحيانا ما يتناقشون فى الأمور السياسية مع أصدقائهم.
 ٢. أوضحت الدراسة أن أفراد العينة يتابعون الأحداث فى مصر ولكنهم لا يستطيعون القيام بموقف تجاه الوضع الحالى بسبب خوفهم من النظام.
 ٣. كما أن أفراد العينة ليس لديهم رغبة فى القيام بأى عمل يعارض النظام من مظاهرات أو توقيع عريضة أو مشاركة فى اضطرابات.
 ٤. تبين الدراسة أنه أحيانا ما يصوت المبحوثين فى الانتخابات المحلية أو البرلمانية.
 ٥. أوضحت الدراسة فهم أفراد العينة لأهمية الإنتخابات النزيهه فى تغيير حياة الأفراد وأن يختار الناس حكاهم.
 ٦. كشفت الدراسة عن فهم المبحوثين للديمقراطية وأهمية أن نعيش فى مجتمع ديمقراطى.
 ٧. كشفت النتائج عن أهمية أن تقوم الحكومة بفرض ضرائب على الأغنياء لمساعدة الفقراء، وأن يتلقى العاطلون مساعدة مالية من الحكومة.
 ٨. كما أوضحت الدراسة فهم المبحوثين لأهمية القانون فى مصر، وأيضا أن يطيع الناس حكاهم.
 ٩. كما كشفت الدراسة عن عدم رضا المبحوثين عن النظام السياسى المعمول به، وكذلك وعيهم وفهمهم بأنهم يعيشون فى مجتمع غير ديمقراطى.
 ١٠. كما كشفت الدراسة أن أفراد العينة لديهم إنتماء قوى لقريتهم وبلدهم وإقليمهم وبالعلم ، ويوضح وعى أفراد العينة بحالة التبعية التى يعيشها المجتمع سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى.